بسم الله الرحمــن الرحيم
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جلمعة باتنة1
كلية العلوم الإسلامية
قسم اللغة والحضارة الإسلامية
مخبر العلوم الإسلامية بالجزائر

الملتقى الوطني: مناهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية
يوم: الثلاثاء 28 نوفمبر 2023م

استمــارة مشاركة

الاسم واللقب: لخضر عفيف	**الاسم واللقب: عبد الرحمان معاشي**
الصفة: طالب دكتوراه	**الصفة: أستاذ جامعي**
الدرجة العلمية: التسجيل الخامس	**الدرجة العلمية: أستاذ التعليم العالي**
التخصص: اللغة العربية والدراسات القرآنية	**التخصص: إعجاز القرآن والدراسات البيانية**
جامعة: باتنة1	**جامعة: باتنة1**
كلية: العلوم الإسلامية	**كلية: العلوم الإسلامية**
قسم: اللغة العربية والحضارة الإسلامية	**قسم: اللغة العربية والحضارة الإسلامية**
العنوان الإلكتروني: lakhdar.afif@univ-batna.dz	**العنوان الإلكتروني:** maachiabdou@gmail.com

خدمة المواقع التواصلية للعلوم الإسلامية وطلابها –الضرورة الحتمية

Service of Islamic Science Outreach Sites and Students - **imperative need**

المحور الرابع: 3- الرهانات والآفاق المستقبلية

المؤلف الأول: لخضر عفيف lakhdar.afif@univ-batna.dz
طالب دكتوراه، إعجاز القرآن والدراسات البيانية، كلية العلوم الإسلامية باتنة مخبر العلوم الإسلامية بالجزائر.
المؤلف الثاني: أ.د عبد الرحمان معاشي maachiabdou@gmail.com
أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الإسلامية، باتنة- مخبر العلوم الإسلامية بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: المواقع التوصلية، خدمة العلوم الإسلامية، خدمة طلاب العلوم الإسلامية.

مقـــدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد شهد العالم اليوم تطورات تكنولوجية هائلة ومتسارعة في مختلف مجالات الحياة، جعلت منه قرية صغيرة، وكان المجال الفكري العلميمن أبرز مجالات التطور؛حيث ارتبطت عمليات البحث العلمي، والحوار الفكري، والتلاقح الفكري جميعا في هذا العصر بالتكنولوجيا الحديثة، في تطويرها من أجل تحسين جودة الخدمات، وتيسير الاستفادة منها.

ولهذا سعت الهيئات والمجامع العلمية إلى فتح المواقع التواصلية والمنتديات الحوارية، بغرض التواصل والتبادل المعرفي، لاسيما مع بعد المسافات، وتراكم المشغلات؛ وعليه فإن ما قدمته وما تقدمه التكنولوجيا الحديثة في هذا الشأن يساعد في إنجاز أعمال الهيئات، ويسهل النفع والانتفاع بالكيفية اللازمة، بالوسائل المختلفة كالحاسوب والبرمجيات وقواعد البيانات، وما إليها من أدوات وتقنيات تساعد الباحثين والقائمين على المواقع –على السواء- في اقتصاد الوقت والجهد، مع حفظ البيانات والمعلومات لأزمنة طويلة، وإمكانية توصيلها إلى أبعد البلاد، وأقصى الأوطان.

كما تمثل التكنولوجيا بأجهزتها الحديثة عاملَ أساسٍ في انبثاق البحث وتطوره عبر جميع مراحل إنجازه، وهذا لما توفره من خدمات للطالب والباحث؛ والملقي والمتلقي على السواء.

والباحث المعاصر لا يستغني عن الأجهزة التي تمكنه من تصفح الوسائط ومعالجتها؛ بدءًا من الاطلاع على المصادر بمختلف أنواعها؛ مكتوبة ومسموعة ومرئية، إلى الكتابة والدمج والتقسيم، إلى كثير من العمليات.

وتعتبر الشبكة العنكبوتية رأس الهرم في ذلك؛ لما وفرته من خدمة تقريب المعلومة، وتيسير التواصل بين الباحثين من مختلف الأجناس والبلدان، وتنافس الباحثون وخدام المعرفة في إنشاء المواقع التعليمية والبحثية في مختلف العلوم. وعلى هذا النسق أنشأ المتخصصون في العلوم الإسلامية مواقع لخدمة البحوث في مجالاتهم وعلومهم، تيسيرا على الطلبة والباحثين، وخدمة للعلم والمعرفة، وطلبا للأجر، بحكم خصوصية العلوم الإسلامية.

أهمية البحث:

- ✓ الحتمية الواقعية لدخول التكنولوجيا الحديثة في كل مناحي حياتنا، ومرافقتها لنا في كل خطواتنا، وتلبية كل حاجات المجتمع.
- ✓ إبراز مدى ما تقدمه هذه المواقع للزائرين، ومدى الاستفادة المتبادلة على أوسع النطاقات.
- ✓ تحفيز الهمم لإنشاء مواقع مماثلة في الجزائر.

إشكالية البحث: ترجع إشكالية البحث إلى أهمية الموضوع؛ الذي يترجمها على النحو التالي:

- ما مدى تأثير التكنولوجيا وأدواتها في البحوث الإسلامية عامة، وفي علوم العربية خاصة؟

- وما هي الأهدافالتي تحققهامنها شرائح المجتمعالمستفيدة عموما والبحوث خاصةً؟

أهداف البحث: حاولتفي هذه الورقة البحثية تحقيق جملة من الأهداف تمثل في الآتي:

- التعرف على مدى الأثر الذي تحدثه التكنولوجيا في العلوم الإسلامية والعربية.
- التعرف على الخدمات والأهداف التي تقدمها التكنولوجيا للمجتمع.

وقصد إضاءة هذه الزاوية فقد استدعى الأمر منا توزيع ورقتنا البحثية وفق الخطة الآتية:

مقدمة

أولا: مدخل تمهيدي في التكنولوجيا وأهميتها

1-تعريف التكنولوجيا

2-أهمية التكنولوجيا في البحوث الإسلامية والعربية

ثانيا: المواقع الخادمة لعلوم العربية

1-ملتقى أهل اللغة لعلوم العربية

2-شبكة الفصيح لعلوم العربية

3-أهم روادها المتخصصين

ثالثا: الضرورة الحتمية لإنشاء المجتمع العلمي في جامعة باتنة1

1- أثر المواقع التواصلية في تيسير تبادل المعلومة

2- أهمية إنشاء الملتقى الجامعي للجامعة ولأفرادها على السواء

3-التوجه الجامعي في جامعة باتنة1 إلى التقنية وأهميته

خاتمة

أولا: مدخل تمهيدي في التكنولوجيا وأهميتها في البحث العلمي

1- تعريف التكنولوجيا: التكنولوجيا (technology) مصطلح مركب من مقطعين هما: **(techno)** وهي كلمة يونانية بمعنى حرفة أو صنعة أو فن، و**(logy)** وهي لاحقة بمعنى علم، وعرفت على هذا بأنها **"مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث، أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة، وهي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية"**[1]. هذا فيما يخص التكنولوجيا عامةً، أما الحديثة منها فتعرف بأنها مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات، التي تتعامل مع مختلف أنواع المعلومات، في جمعها وتحليلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، والطريقة المناسبة والمتاحة[2].

2- أهمية التكنولوجيا في البحوث الإسلامية والعربية

- تهدف التكنولوجيا بشكل عام إلى تحقيق تقدم كبير في وسائل الاختيار والتخزين والتنظيم والإفادة من مصادر المعرفة التي تتيحها على نطاق واسع، كما تهدف إلى تحسين وتطوير الخدمات البحثية والعلمية، وتدعيم التعلم الذاتي مدى الحياة.
- توفر المواقع البحثية الإسلامية والعربية مساحات لعرضوتخزين الملفات المرئية والورقية، وتوفر نسخا احتياطية من الوثائق في حال تعرض الأصول للتلف أوالفقدان.
- تسمح المواقع باطِّــلاعِ عدد كبير من شرائح المجتمع المستفيدة على نفس الوثيقة، في آن واحد ما يُوسع من نطاق المعرفة.
- إقامة جسور تواصل بين الباحثين المتخصصين من جهة والطلبة والدارسين من جهة أخرى
- تيسير التعاملات والاتصالات وتبادل الملفات والنصوص، ما يسهل إنشاءَ جسور معرفية بأبعادٍ عالمية.
- تحقيق مبدأ الحق في التعلم والتعليم بما تقدمه من مصادر معلومات متاحة للجميع.

1() مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي للموقع الإسلامي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة باتنة1، 2009-2010، 19، 20.

2() ينظر عامر إبراهيم قندليجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، مؤسسة الوراق، الأردن، دط، 2002، 38.

ثانيا: المواقع الخادمة لعلوم العربية

من المواقع التي يدخلها طالب العربية، وطلب الفائدة فيها المواقع المتخصصة في علوم العربية؛ وهذا بحكم تخصصها، وبحكم وجود علماء متخصصين، وأساتذة باحثين، يكتبون فيها، ويجيبون على أسئلة الباحثين.ومن هذه المواقع ما يأتي:

1- ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية[3]**:** كما يظهر من تسميته هو موقع متخصص في علوم العربية المتنوعة؛ مبوبة علىأبواب وحلقات خمسة عشر؛ تقدم للزائر خدمات جليلة؛ حيث توفر بحوثا، ومقالات، وتحقيقات في علوم العربية؛ يكتبها قامات في العربية؛ مباشرة منهم، أو منقولا من مواقعهم فور صدوره، كما توفر تعليقات القراء، من الباحثين والأساتذة، وتنبيهاتهم، وتصويباتهم، وإضافاتهم العلمية، كما توفر فرصة سؤال المتخصص عن كل ما انبهم، ما لا يكاد يجده الباحث، ولايكاد يجتمع له غيره، في زمن قصير، وبكلفة لا تكاد تعد.والحلقات هي:

- **حلقة النحو والصرف وأصولهما**، وحلقة **البلاغة والنقد**، وحلقة **العروض والقوافي:** وثلاثتها تدخل ضمن التعليم، وإجابة السائلين، والتوضيح للمستفهمين، والاعتراض والتنبيه على السهو والغفلة في الكتب والدواوين.
- **حلقة الإملاء**: وهي كما يظهر من اسمها في تنبيه الباحث والدارس على السواء على ما قد يغيب عنه بطول العهد، من ضوابط الرسم والإملاء، من مسائل يسير تعلمها وأخذها، مزر بالباحث إغفالها والوقوع في هناتها.
- **حلقة فقه اللغة ومعانيها**، وحلقة **الأدب والأخبار**، وحلقة **تعلم الإنشاء والبيان**، وحلقة **قضايا العربية ومشكلاتها**: وأربع هذه الحلقات هي في خدمة متعني البحث والكتابة والتحقيق والتمحيص، يوضح له الأساتذة من خلالها السبيل إلى ذلك، ويحذرونه الآفات، ويبينون له المزالق والمطبات؛ مخافة أن يقع في الإزراء بالمتقدمين، أو يتنكر لفضلهم، أو يقعد دون ما يستطيع بلوغه وإتقانه؛ فتأتيه التنبيهات والملاحظات من خبراء أمضوا ربيع العمر وخريفه في خدمة العربية وعلومها، وعانوا التعريف بتراثها وأصحابه.
- **حلقة العلوم الشرعية**: أرادوا بها أن لا يُخلوا موقعهم من علوم الشريعة، وإن كانت لعلومها مواقع خصصت لبحثها ودراستها وإبراز جواهرها ودررها.
- **مكتبة أهل اللغة، والمكتبة غير اللغوية، وأخبار الكتب وطبعاتها**: وثلاثتها في الكتب؛ طباعة وتحقيقا؛ تدرج فيها أخبار الطباعة، وتدرس فيها الكتب، وتبين فيها الأوهام والسقطات، للمتأخرين والمتقدمين، ما يخدم الباحث، ويقفه على كنوز المعرفة مستخرجة من بطون الكتب، ومتبوعة بتحقيقات العلماء وتنبيهاتهم، لاسيما الموجود منها في مظانه.
- **مضطجع أهل اللغة**: جعلت للخدمات العامة للزوار، تيسر لهم البحث والوصول إلى طِلْبَتِهم، وتنبئهم بأخبار قد يعز عليهم توسُّمُها، وطرق يعسر عليهم ترسُّمُها.
- **حلقة الخط العربي**: تدرسه قديما وحديثا، وتعنى بكتبه ومخطوطاته، وما وجد منه في المصاحف والألواح، وكل ما بتصل به منما يخدم المتخصص في قضاياه.

3() عنوانه على الشبكة هو: https: //www.ahlalloghah.com/

كما تصدر عن الموقع في زاوية **إصدارات الملتقى** مجلة علمية[4]، تنشر أهم المنشورات، وهي الآن في عددها الرابع عشر، وتنشر هذه الزاوية أيضا كتب المشتركين، لاسيما التي لم تطبع بَعْدُ.

2- شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية[5]**:** وهو صنو ملتقى أهل اللغة، أنشئ مؤازرا له؛ يعالج به أصحابه ما قد لا تبلغه طاقة أهل من مواضيع؛ لذلك جعلت أقسامه عامة لتعم وتشمل الموضوعات؛ فقسمه القائمون عليه على أبواب عشرة، هي الآتية:

- **مشروع إعراب القرآن:** خص بباب إجابة لاهتمام الزوار، وإشباعا لرغباتهم في تطبيق ما تعلموه على القرآن؛ فينالوا بذلك الحسنيين؛ القرآن والإعراب.
- **تعلم العربية (learn arabic):** جعل للأعاجم تيسيرا لهم في تعلمهم قواعد اللغة، وتعليما لمن يعلمهم طريقة تعليمهم، باللغة الإنجليزية حتى تعم الفائدة أكبر قطاع ممكن باعتبارها اللغة الأوسع انتشارا. كما يوفر خدمة ترجمة النصوص.
- **منتدى الأعضاء، ومنتدى الزوار:** كلاهما مخصص لأسئلة الباحثين والدارسين، في كل تخصصاتهم، كما يودعها العلماء والمحققون بحوثهم القيمة، وتحقيقاتهم النادرة؛ فيجد المهتم طلبته ميسرة مستخلصة من بحوث قد تكون استغرقت شهورا أو سنوات.
- **المنتدى التقني:** خصصه القائمون لما أحدثته التقنية من برامج للحفظ أو الكتابة أو البحث، فيجد فيه الزائر حاجته، تيسيرا للبحث، والمقربة للمعلومة تصولا وتوصيلا.
- **منتدى معلمي اللغة العربية:** مخصص لقضايا تعليم العربية؛ بدءًا من زرع الرغبة في نفوس الطلاب وتحفيزهم، إلى المناهج والمقارنة بينها، ومعالجة المشكلات وتقديم الدراسات والحلول لتحسين تعليم العربية، ومد المعلم بما يحتاجه في عمليةالتعليم.
- **قواعد العربية لطلاب المدارس:** توفر خدمة جليلة لطلاب المدارس، فتشرح لهم ما استغلق عليهم من مقرراتهم، وتمدهم بتمارين ترسخ المعلومة في أذهانهم، وتدربهمعلىالبحث، وتصلهم بالمتخصصين.
- **الدراسات العليا:** يُعنى فيها بما يهم طلاب الدراسات العليا؛ بتوفير أخبار الدراسات الحديثة وأماكنها، وتوفرهاإلكترونيا، وتنشر أخبار الملتقيات والندوات والمؤتمرات، كما توفر الكتب والبحوث التي تخدمكل تخصص. وتنشر فيها أخبار الكليات والجامعات والأساتذة.
- **خزانة الكتب والبحوث:** توفر فيها النسخ الإلكترونية للكتب والدراسات والنشرات الصادرة حديثا، أو الكتب المطبوعة قديما ولم تتوفر نسختها للطالب.كما تعنى بأخبار المعارض والمكتبات أخبار الطبعات وأماكن وجودها وتوَفُّرِها لمريديها.
- **اللغويون المعاصرون:** خصصت هذه النافذة للتعريف باللغويين المعاصرين وتراجمهم، وأخبارهم وأخبار طلابهم وتلاميذهم، وكتبهم والتعريف بجهودهم وإسهاماتهم؛ ما يدل طالب المعرفة إلى مصادرها.

4() هي مجلة ملتقى أهل اللغة

5() عنوانها على الشبكة هو: http: //www.alfaseeh.com/vb/forum.php

ففيها خدمة للعالم المترجم له بالاعتراف بفضله، خدم ة للباحثين بإفادتهم بكثير من ما قد يغيب عن أذهانهم.

- **النحو والصرف، والإملاء، ودورة الصرف، ودورة النحو، والبلاغة العربية:** وجميعها تعليمية، تخدم الطالب والباحث على السواء.
- **النقد والأدب المقارن، والأدب، والعروض وعلوم الشعر، والمنتدى اللغوي، والترجمة إلى العربية، والإبداع، ودورة الكتابة، ومنتدى هتاف للصوتيات، والاقتراحات والتطوير، وملف العربية لبرنامج المنتديات:** وكلها خادمة للباحث، وتجيب عن أسئلته المؤرقة لمضجعه في كثير من الأحيان.

3 **-ملتقى أهل الحديث[6]:** وهو وأولها إنشاءً، وأكبرها وأهمها وأكثرها مشاركات. ويضم بين أبوابه **منتدى اللغة العربية وعلومها:** خُصَّ للمنشورات والمشاركات اللغوية في شتى العلوم العربية، وتطرح فيها الأسئلة ليجيب عليها المتخصصون، كما تعنى هذه النافذة بأخبار المطبوعات والدروس المرئية والصوتية الخاصة بعلوم العربية.

ويضم إلى جانب ذلك منتديات تخدم طلاب العربية ومباحثها مثل **منتدى الدراسات القرآنية**، و**أخبار الكتب** و**أخبار العلماء**.

4 -أهم روادها المتخصصين: يكتب في هذه الملتقيات علماء من شتى البلدان والجامعات، ومن هؤلاء المتخصصين الذين يرتادونها:

- **د. منصور مهران: (سعودي)** تلميذ العلامة محمود شاكر، وأستاذ اللغة العربية بجامعة أم القرى. له تحقيقات لغوية، وتحريرات أدبية، وأجوبة سديدة، وتنبيهات فريدة، على كتب العلماء المتقدمين، وجمع كل كتاباته في مدونة باسمه على الشبكة.
- **أ.د. وليد المنيسي: (مصري)** نائب رئيس الجامعة الإسلامية بمينيسوتا- ومأ، مجاز بالقراءات، وكتب الأصول، واللغة، وله شروح على كتب القراءات، والأصول، والحديث، كما له تحقيقات متينة فياللغة والتفسير. ويكتب باسم **أبو خالد السلمي.**
- **د. عصام البشير المراكشي: (مغربي)** درس على شيوخ عدةٍ من المغرب الشقيق، عدةَ متون في القراءات واللغة والفقه والأصول، وله منهم إجازاتٌ، وله اليوم شروح كثيرة على متون اللغة العربية والقراءات والأصول، كما يجيب على أسئلة الطلبة والباحثين.
- **أ. فريد البيدق: (مصري)** لغوي وأديب وناقد وقاص ومفكر وباحث، له عدة بحوث في الأهمية والاحتياج المعنويين، وله اجتهادات في طرق تدريس العربية للناشئة، ولهمحاولات في الرواية والأدب والنقد مفيدة.

كما تزخر هذه المواقع بكُتَّاب وعلماء وباحثين، أثروا الساحة العلمية من خلال الملتقيات، ومن خلال مواقعهم الشخصية، واستفادوا من التكنولوجيا في إبلاغ رسالاتهم، والتواصل مع طلاب العلم، ورواد المعرفة.

6- عنوانه على الشبكة هو: https: //www.ahlalhdeeth.com/

ثالثا: الضرورة الحتمية لإنشاء المجتمع العلمي في جامعة باتنة1

1-أثر المواقع التواصلية في تيسير تبادل المعلومة

يعد التعليم الوسيلة التي يقوى بها الفرد والمجتمع كافة؛ فالمجتمع غير المتعلّم يكون بمعزل عن المجتمعات الأخرى، ولا يمكنه مواكبة التطورات بالصورة التي تخدم أهدافه. لذا فإن أثر العلم ينعكس بشكل مباشر على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، ومع الانفتاح العالمي على وسائل التواصل، وقيام الجامعات العالمية بفتح أبوابها على مصراعيها لمواكبة التطور الحاصل في المؤسسات البحثية على جميع الأصعدة؛ بغرض اكتساب المعارف وزيادة القدرة على التعاطي مع مختلف الأمور بفاعلية أكبر وتركيز أكثر، وهذا ينشأ من تواجد الفرصة لاكتساب مختلف المعارف بطرق عدّة، ما يُمكّن للمنتسب إلى تلك الجامعات من اكتساب مهارات التفكير والنقد والمنطق والإدراك الحسّي التي تساعده على التمييز بين الصحيح والخاطئ، وتساعده كذلك على الحكم على الأمور بشكل متزن واعٍ، وتعزز ثقة الفرد بقدراته وتجعله منفتحًا للحوار مع الآخر دون أن يشعر بنقص أو قلّة كفاءة.

كما تساهم تلك المواقع في التبادل للمعلومة على أقصى نطاق بأيسر السبل، ما يبعث الهمم والرغبات إلى الازدياد والتسلح بكل ما يمكن وما يلزم لمواجهة التحديات المختلفة، وإنتاج أفضل ما يمكن لتسهيل التعامل مع مختلف الظروف والمستجدات.

بينما في وطننا العربي نادرا ما نرى ذلك؛ فالمثقف العربي الذي ينتج أعمالا وأبحاثا معمقة يقوم بها خارج أي إطار مؤسسي، وتكون جهود فردية وخاصة, وهناك بعض الأشخاص يكونون بذاتهم مؤسسة ثقافية تُعنى بحقل معين مثل التاريخ الفلسفة والشؤون العامة العربية.

فالعرب عموما، والجامعة الجزائرية بكوادرها، ومنها جامعة باتنة1، يملكون إمكانيات كبيرة لتحقيق التقدم العلمي المعرفي[7]، بإطاراتها كثرة وكفاءة واستعدادا للعمل الجماعي المثمر، متى توفرت ظروفه.

إذ توفر المواقع التواصلية الفرصة لنشر كل إنتاج مهما قل حجمه، أو دق تخصصه، ومهما تباعدت أماكن المساهمين في المناقشة والإثراء؛ فتجد الأستاذ والمدير والطالب والمفكر مجتمعين تحت مظلة واحدة، بل أحيانا في صفحة واحدة يتعاطون المعلومة، ويصوبون الخطأ، ويعالجون المشكلة، بضغطك أزرار قليلة، وبأقل مجهود.

2-أهمية إنشاء الملتقى الجامعي للجامعة ولأفرادها على السواء

يعتبر تطوير البحث العلمي أحد أهم غايات الدول والمجتمعات التي تطمح لتطوير أبنيتها المعرفية والعلمية، وبالتالي تحقيق الازدهار والتفوق في جميع مناحي الحياة.

---

(7) مؤسسة عريق، التكنولوجيا والبحث العلمي، مقال على الشبكة، (2023/11/11).
https://areq.net/m/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html

كما أن أهمية البحث العلمي تكمن في كونه أداة فريدة للبقاء على صلة مع عالمنا المعقد، الذي لا يتوقف عن التطور، وإلا سنضطر إلى الاعتماد فقط على الحدس، وسلطة الآخرين، والحظ الأعمى.

ومع أن كثيرين يشعرون بالثقة في قدراتهم على فك الرموز وتحليل الظواهر والتفاعل مع العالم من حولهم، فإن التاريخ مليء بأمثلة على مدى الخطأ الذي يمكن أن يحدث عند الإخفاق في إدراك الحاجة إلى أدلة تدعم الفرضيات.

بينما إذا أتيح للفرد النشر في مواقع جامعة عامة، وفق أساليب البحث العلمي المنهجي، فنحن نخرج أنفسنا من أفكارنا وخرافاتنا المسبقة ونكتسب فهمًا موضوعيًا لأنفسنا ولعالمنا.

إن هدف جميع الباحثين هو فهم العالم من حولهم بشكل أفضل، مع ملاحظة أن السمة المميزة للبحث العلمي هي أن هناك أدلة تدعم الادعاء أو الافتراض؛ فالمعرفة العلمية تجريبية، بمعنى أنها تستند إلى أدلة موضوعية وملموسة يمكن ملاحظتها مرارًا وتكرارًا[8].

فتجمع المواقع بين الملاحظات والمعرفة والبيانات لحل المشكلات وابتكار الحلول وتطوير أفكار جديدة، كما تتيح للفرد بالمساهمة من جهة تخصصه، وإبداء فكرته على نطاق علمي واسع، وتلقي التوجيهات والتصويبات، بل بتلقي والرد والرد على الرد، وقد يكون رد على رد الرد، ما يسهم في إثراء الموضوع والإحاطة بأكبر قدر ممكن من جوانبه.

3-التوجه الجامعي في جامعة باتنة1 إلى التقنية وأهميته

يرصد الباحث والملاحظ السعي الحثيث للجامعة الجزائرية عموما، ولجامعة باتنة1 تحديدا إلى الرقمنة، منذ دخول هذه الأخيرة ميدان البحث العلمي.

ويمكن تمثيل توجه جامعة باتنة1 تحديدا، في كلية العلوم الإسلامية باتنة، إلى الرقمنة، ودخول ميدان التكنولوجيا مبكرا، في مجال المطبوعات المدرسية، أم في مجال التسجيل ةإعادة التسجيل، أم في مسألة الإعلانات والمنشورات، وهذا على مستوى موقعها على الشبكة، وعلى صفحتها على الفسبوك[9].

كما توجد كثير من الصفحات على الفسبوك تخص طلبة باتنة، لكم الحاجة إلى موقع تواصلي علمي، يبرز الجهود العلمية للكلية، ويساهم في تبادل العلوم والمعارف، ويكون بمثابة أرشيف علمي يحفظ لكل طالب فائدة الفائدة متى طلبها، يبقى مثل هذا الموقع طِلبة كل المنتسبين إلى الكلية طلابا وأساتذة وعاملين.

---

(8) محمد تيسير، أهمية البحث العلمي لكل من المجتمع والباحث (مقال إلكتروني)، المجلة العربية، 2022/12/24. https: //blog.ajsrp.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

(9) موقع الكلية على الشبكة هو: http://fac-sciences-islamiques-ar.univ-batna.dz/
وموقعها على صفحة الفسبوك هو: https://www.facebook.com/p/Facult%C3%A9-des-sciences-islamiques-universit%C3%A9-Batna-1-100063549145457/?locale=ar_AR

وأيضا من المهم جدا مواكبة الحملة الوطنية بصفر ورقة، بعمل ملتقيات إلكترونية تخصصية بالجالمعة وبالكلية خاصة، تسهر على تقوية الجانب العلمي والبيداغوجي للطلبة والباحثين، وتسخير أساتذة وباحثين يقومون عليها، وينشطون فيها مختلف القضايا العلمية، كل حسب تخصصه، على غرار حاضنات المشاريع البحثية التي رافقتها الوزارة الوصية، والتي تكللت بقيمة علمية مضافة، وتنفيذ مفيد على أرض الواقع.

وفي انتظار مثل هذه المبادرات التي تبدو أيسر شيء على العاملين من الكلية والمجتهدين من الأساتذة والباحثين، يبقى الأمر توصية بالاستفادة بأقصى ما يمكن، وبأمثل ما يتأتى من هذه التكنولوجيا، في رفع الهمم إلى البناء والتشييد.

والخلاصة أن هذه المواقع نتاجَ التكنولوجيا **تحقق** انتشارا ورواجا لمسائل العلوم الإسلامية والعربية منها خاصة، و**تتيح** التواصل بين العلماء والطلبة في فضاء عام، يمكن لكل الناس ارتياده، والاستفادة منه، بل والمشاركة والسؤال، إلى غير ذلك من ما تحققه.

خاتمة: خلصنا في نهاية هذه الورقة البحثية إلى نتيجتين مهمتين هما:

- **تحقق** المواقعُ البحثيةُ التنميةَ المنشودة للعلومالإسلامية والعربية، وتيسر على الباحث والطالب الحصولَ عليها وقتما شاء.
- **تفتحُ** المواقعُ آفاقا جديدة في عملية التواصل بين سائر فئات الباحثين والدارسين.

كما نقترح على هيئاتنا العلمية وأساتذتنا الباحثين:

- **إثراء** مواقعهم الرسمية بخاصية المنتديات، لفتح باب المناقشة والاستفادة والسؤال والجواب.

-**دعم** هذه المواقع بما تحتاجه ليكون تنفيذها على أوسع نطاق، مع توفير الإطارات البشرية من متخصصين في لغة البرمجة.